

ديباجة الملتقى

أبدت الحكومة الجزائرية في الآونة الأخيرة اهتماما كبيرا بدعم الشباب الباحث عن خلق مؤسساته الصغيرة والمتوسطة والناشئة، لتظهر العديد من المبادرات المشجعة للمشاريع الناشئة على المستوى الوطني. وتتجلى هذه المساعي من خلال اتخاذ عدة إجراءات وقرارات وإصدار عدة قوانين، وإنشاء أرضية رقمية تابعة لوزارة الداخلية والجماعات المحلية هدفها دعم المشاريع الناشئة، مع تخصيص وزارة لهذه الأخيرة، كما أقرت المادة 19 من قانون المالية 2020 إعفاء هذه المشاريع من الضريبة على أرباح الشركات والرسم على القيمة المضافة بالنسبة للمعاملات التجارية، بالإضافة إلى ذلك تم إنشاء صندوق أو حساب تخصيص خاص للخرينة رقم 150 - 302 تحت عنوان " صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة start-ups"... ودفعت هذه الإجراءات والتسهيلات إلى استقطاب الشباب ورواد الأعمال وتشجيعهم على إنشاء المشاريع الناشئة وتعزيز تنمية المنشآت القائمة والتوجه إلى العمل الحر بعيدا عن التوظيف بالقطاع العمومي الذي يعاني من تضخم الأيدي العاملة. فعليا ظهرت بعض المبادرات المشجعة لبعض الشركات الناشئة في مجال قطاع التكنولوجيا والنشاطات الرقمية، سيما في المدن الكبرى. وبقي تنشيط المدن الصغيرة مشكلة بالنسبة للسلطات الجزائرية بالرغم من الإمكانيات والطاقت الشبانية التي تزخر بها، حيث وإن ولجت بعض الولايات إلى عالم المشاريع الناشئة، إلا أن الانطلاقة في هذه المبادرات يبدو متواضعا في ولايات أخرى، وهذا راجع إلى البيئة الاقتصادية والاجتماعية السائدة بها، بالإضافة إلى أن سمة غالبية المؤسسات الاقتصادية الصغيرة بها تعمل في أنشطة تقليدية تتصف بانخفاض الإنتاجية وقلة استخدام التكنولوجيا، فضلا عن صغر حجم السوق الذي تخدمه لأنها تواجه مجموعة من العقبات تعرقل أداءها وتطورها، لذا أصبح قطاع الأعمال في الجزائر العميقة مطالبا بالبحث عن السبل الكفيلة لمشاريع تنموية واستثمارية جديدة استجابة لمختلف التحديات، ومنها التوجه إلى الأعمال الحرة وإنشاء المؤسسات

وبالرغم من تشجيعات الدولة الجزائرية ومساعيها الرامية إلى تهيئة المناخ الملائم عبر إقرار العديد من الآليات لتوفير التمويل والمتابعة والقوانين التنظيمية للمشاريع الناشئة، فإن هذه المجهودات تحتاج أيضا إلى استراتيجية إعلامية واتصالية دؤوبة لمرافقة أصحاب المشاريع قبل وأثناء وبعد إطلاق مشاريعهم. وتعتبر المؤسسات الإعلامية من إذاعة وتلفزيون وصحافة وكذا الهيئات الرسمية وغير الرسمية على المستوى المحلي (الجماعات المحلية، المديريات، الجامعة، منظمات المجتمع المدني...) الأطراف الفاعلة في ممارسة النشاط الإعلامي الجوّاري لتقديم المساعدة للشباب بهدف تهيئته لولوج بيئة الأعمال عن طريق تعديل سلوكياته وتغيير بعض المعتقدات الخاطئة وتصحيح أخرى يشوبها الشك والخوف من خوض غمار ريادة الأعمال، عن طريق الاتصال المباشر بالجماعات الشبانية الصغيرة التي تتميز بالتجانس، وإقناع أصحاب المشاريع والمهنيين بمرافقتهم ودعمهم.

جاءت فكرة الملتقى الوطني لإبراز دور الإعلام المحلي بوسائله التقليدية والحديثة وباستراتيجياته الاتصالية في تحفيز الشباب على الولوج إلى الأعمال الحرة وتشجيعهم على المبادرة دون هاجس أو تردد، سيما أن الإعلام المحلي أو الجوّاري يعتبر أحد الأدوات التي لا يمكن تجاوزها لإيصال انشغالات المواطن في محيطه أو في وسطه المحلي وأيضا بإعلامه بكل ما يهم الشأن المحلي الذي يعد أولى اهتماماته. حيث تتجسد فلسفة الإعلام الجوّاري في كونها مبنية على التجاور مع المواطن في فضاءه المعيشي بالتقرب من انشغالاته في كل ما يتعلق بالشأن العام مثل الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية ... وهكذا فإن الإعلام والاتصال يمثلان حلقة الربط بين الأطراف الفاعلة في مجال إطلاق وإدارة المؤسسات الناشئة، من هيئات حكومية ومتعاملين اقتصاديين ومستثمرين وشباب... وذلك من خلال الأيام الإعلامية والمعارض، ومشاركة مختلف وسائل الإعلام المسموعة والجرئية والمكتوبة وحتى الإلكترونية في تكريس مقومات نجاح المسار الاستثماري المحلي، بالإضافة إلى الدور المهم الذي يقوم به القائم بالعلاقات العامة على مستوى خلايا الإعلام والاتصال

بالمديريات والمؤسسات المعنية والذي يمكنه فتح قنوات للحوار والاتصال لتذليل المشاكل التي تعترض إطلاق وإدارة المشاريع الناشئة من طرف الشباب، وربطهم بالجهات المانحة للقروض والتمويل بمختلف صيغه وتعريفهم بحاضرات الأعمال الحكومية وغير الحكومية، هذا من جهة، وإقناع أصحاب المشاريع والمهنيين بمرافقتهم ودعمهم، من جهة أخرى، وهذا من خلال توعية أصحاب المؤسسات بأهمية اتخاذ قرار تأسيس حاضرات الأعمال وتعريفهم بالامتيازات الضريبية والجمركية التي يمكن أن يستفيدوا منها نتيجة هذا القرار...

وعليه يمكن طرح الإشكالية التالية :

ما هو دور الإعلام المحلي في دعم المشاريع الناشئة في الجزائر ؟

و تنبثق عن هذه الإشكالية التساؤلات التالية :

1- ما هو واقع وتحديات إطلاق وإدارة المشاريع الناشئة في الجزائر ؟

2- كيف تساهم وسائل الإعلام المحلي في مرافقة المشاريع الناشئة في الجزائر ؟

3- فيما تتمثل استراتيجيات الإعلام الجوّاري على مستوى الهيئات الفاعلة في دعم المشاريع الناشئة في الجزائر ؟

أهداف الملتقى

- تشخيص واقع إطلاق وإدارة المشاريع الناشئة في الجزائر بين التحديات والآفاق .

- التحسيس بأهمية الإعلام المحلي كمنظومة أساسية في دفع عجلة التنمية الاقتصادية بصفة عامة والمشاريع الناشئة بصفة خاصة.

- الكشف عن سبل دعم المشاريع الناشئة في الجزائر من خلال توظيف الإعلام المحلي وإبراز دور الاستراتيجيات والوسائل الاتصالية لمختلف الهيئات (الحكومية والخاصة) الكفيلة بأداء الوظائف الإعلامية والترويجية والتحسيسية بشكل جوّاري....

- محاولة الربط بين الجامعة ومشاريعها البحثية بمحيطها الاقتصادي والاجتماعي لتعزيز دورها الأساسي في المشاركة في عملية التنمية الشاملة والمستدامة ...